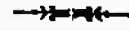


اللعن الجديد

« للشاعر المجهول »



بَدَّ السنينَ الطوالَ ورغمَ كيدِ الأعادي
قد جازَ فبكِ المَحالَ ونلتُ منكِ مرادى
الليلُ غفوانَ يدرى ما كان بيني وبينك
وكنتِ في الليلِ بَدري وكان نورُك حُسنك
في لحظةٍ صار عيشي يفوقُ عُمرَ الوجودِ
فليحرمُ الحبُّ طيشي في قطفِ تلك الورودِ
تِ بعد هذا وسافرُ إلى أفامي نَوَاك
لم يَبْقَ لي ما أحاذِرُ من شقوتي في هواك
لَمَنْ صفَاؤك بَعدي كدَرتُ بالفتكِ ورَدَك
أعيشُ إن رُمْتُ وحدي فمَشِ إن اسطمتَ وحدك
أنتِ الأسيرُ الرهينُ لصَبَوَتِي وخَبَالِي
فاحذَرِ حِذارَ الطعينِ من سطوتي وصِيَالِي
أأنتِ تُخَلِّفِ وعدكُ وكنتِ رمزَ الوفاءِ ؟
أأنتِ تُفَكِّرِ عهدكُ يا جذوةً من صفاءِ ؟
لِمَنْ تكونُ ؟ أجيبي فأنتِ فوقَ الظنونِ
بِمَنْ أهِمُّ ؟ أعذني قد طابَ فيكِ الفتونِ
لوشئتُ، لاشئتُ، طارتِ غوايتي عن حِمَاكِ
ولو أردتُ لجلالتِ مآئمي في رَبَّكِ
يا مَحْنَتِي في المساءِ وفِنتي في النهارِ
قد طالَ فيكِ العناءُ فأينَ مِنْكِ الفرازُ ؟

ماذا يريدُ غَضَابُكَ ماذا يرومُ جَفَاكَ
إلى الفؤادِ بِيَابِكَ إذا أردتُ لِقَاكَ
إرجعِ إليَّ تَجِدُنِي كما عهدتِ وأسمعِ
أو فانتظِرْ بَعْدَ مَنِي قَتَى يَسْمَى وَيَذبحِ
ظَلِيَّ يروحُ وَيَفْدُو في شائكاتِ الشُّوبِ
ويأمنُ الليثَ يَعدو أأنتِ ذاكِ العُوبِ ؟
سأستبيحُ احْتِبَالَكِ إن ثارَ شوقي إِلَيْكِ
سأستجيزُ اغْتِيَالَكِ إن طالَ خوفي هَلِكِ
بينِي وبينِ اقْتِنَاصِكِ صُبَابَةٍ من حَيَاةِ
فأسألكِ سبيلَ خلاصِكِ إن اشتَهِيتِ البقاءَ
إن كنتِ تُفَكِّرِ جَهْلًا فَمَتَكَ القلوبُ الجوارِحُ
فسوفُ أسقيكِ سَجَلًا يُدَمِّي عيونَ النوايحِ
لا ، إن تكونَ لغَيري والله ، لا ، لن تكونَ
وكيفِ يا وَحْيَ شِعْري أَهَابُ فيكِ المُنُونِ
أضلُّ حُبَّكَ قلبي والحبُّ كالنورِ يَهْدِي
أكانَ عِنْدَكَ ذَنْبِي أَنِي وفيتُ بِهِدِي ؟
لولا التَّقَى لَجَعَلْتُكَ تَسْبِيحَةً في الصَّلَاةِ
ألا ترائي أَمْرُتُكَ تَفْرِيدَةً في الحَيَاةِ
أدرسُ جَهْرَ الجعيمِ عِنْدَ ارتيادِ جِوَالِكِ
فأينَ روضُ النعيمِ عِنْدَ استيفاءِ وصالِكِ
لَحْنُ كلِّ حَنِّ الرقيقِ في الكأسِ ، ذاكِ بُعَاثُكِ
فهلَ ترائي أَفِيقُ ومن شرابي كَلَامُكِ ؟